سعادة السفير فودي سيك،

رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

فيطيب لنا أن نبعث لسعادتكم وأعضاء لجنتكم الموقرة بخالص التقدير والعرفان على جهودكم الحثيثة ومساعيكم الدؤوبة لنصرة الشعب الفلسطيني، والدفاع عن حقوقه التي أقرها المجتمع الدولي، ونصت عليها مواثيق وقرارات الأمم المتحدة؛ خاصة تلك المتعلقة بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

قبل أربعين عاما، وتحديدا في الثاني من كانون الأول ١٩٧٧، اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها بإعلان هذا اليوم التاسع والعشرين من تشرين الثاني من كل عام يوما دوليا للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وقد اتسع نطاق هذا التضامن الدولي عاما بعد عام، ليضاف ذلك إلى سجل النجاحات التي سجلتها لجنتكم الموقرة، والتي لم تتوانَ منذ إنشائها عن الاضطلاع بمسؤولياتها.

وككل عام قامت لجنتكم مشكورة باتخاذ العديد من الإجراءات المهمة على رأسها تقريركم السنوي المهم، والفعاليات والمؤتمرات والجلسات المتعددة التي أقمتموها وشاركتم بها، وذلك سعيا لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف ودعم قضيتهم العادلة في المحافل كافة والحفاظ على مركزيتها، وتسليط الضوء على الظلم الذي يرزحون تحته بسبب الاحتلال الإسرائيلي.

سعادة الرئيس،

شهد هذا العام مرور الذكرى الخمسين لما يعرف بالنكسة، تلك النكسة التي لا ينفك الشعب الفلسطيني الشقيق من عيشها يوميا على أرض الواقع، نتيجة الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية المتكررة التي يتعرض لها.

وعلى الرغم من اعتبار عام ٢٠١٧ "العام العالمي لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي لدولة فلسطين بما فيها القدس الشرقية"، إلا أنه وللأسف فقد شهد هذا العام تصعيدا من قبل قوات الاحتلال وإجراءات تمس بالوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى/الحرم القدسي الشريف، والتي فيما لو استمرت لأشعلت فتيل كارثة جديدة. هذا بالإضافة وكما أشار تقرير لجنتكم الكريمة إلى ازدياد بناء المستوطنات، الأمر الذي يشكل انتهاكا واضحا للقانون الدولي، والقرارات والمواثيق الدولية كافة.

على الرغم من التحديات الجمة التي شهدناها هذا العام، والجمود الحاصل على عملية السلام، إلا أنه لا بد من الإشارة والإشادة بالالتزام الجدي للإدارة الأمريكية لدفع عملية السلام قدما، وباتفاق المصالحة الفلسطينية وأهميته في تعزيز وحدة الصف الفلسطيني ودفع مساعي تحريك عملية السلام.

سعادة الرئيس،

لقد أكد القادة العرب في قمتهم الأخيرة في عمان في أذار من هذا العام تبنيهم السلام خيارا استراتيجيا، وخرجت القمة برسالة سلام تنتظر أن تقابل من قبل اسرائيل بنية ورغبة صادقة بتحقيق السلام العادل والشامل والدائم حسب حل الدولتين ومبادرة السلام العربية، والتي تجسد الحل الأكثر شمولية وواقعية، وتحقق تطلعات الشعب الفلسطيني المشروعة بإقامة دولته المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

سيواصل الأردن كرئيس للدورة الحالية للقمة العربية، ومن منطلق الرعاية والوصاية الهاشمية التاريخية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، وكونه الأقرب لفلسطين وقضيتها العادلة ومعاناة شعبها الشقيق، جهوده الحثيثة وبالتعاون مع مختلف الأطراف الإقليمية والدولية لدفع عملية السلام قدما ودعم جهود أشقائنا الفلسطينيين في تحقيق آمالهم، كما سنستمر في بذل جميع الجهود لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، والوقوف في وجه أي محاولات تسعى لتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس.

سعادة الرئيس،

نغتنم هذه المناسبة لنبارك جهودكم وزملائكم أعضاء اللجنة الكرام المتواصلة، ونحيي مساعيكم البناءة في دعم الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، داعين المولى عز وجل أن يوفقكم في مهامكم النبيلة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

عبدالله الثاني ابن الحسين

ملك المملكة الأردنية الهاشمية

صاحب الوصاية وخادم الأماكن المقدسة في القدس

عمان في ٠٦ ربيع الاول ١٤٣٩ هجرية

الموافق ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٧ ميلادية